Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كل هذه المؤتمرات والأحزاب والجمعيات ، وكل النشاطات السياسية الدولية سوى احتجاجات ومذكرات . ولا نريد اليوم أن يكون الدعم لثورة الحجارة دعماً إعلامياً وكلامياً ، وبالبيانات والنداءات وإعلان المواقف وغير ذلك من ألوان الدعم الذي لا يُسمن ولا يغني من جوع ، كما حصل في المراحل السابقة من مراحل التصدي للصهيونية العالمية والاستعمار .

ومن أبرز مؤثرات الفكر الوحدوي الذي كان الأساس الثقافي النضالي للشعب العربي الفلسطيني نمو الروح الانسانية التقدمية المتسامحة ، وانعدام النزعة الطائفية والاقليمية والعنصرية تماماً من نفوس الفلسطينيين وتفكيرهم .

بهذه القاعدة الثقافية النضالية استطاع الفلسطينيون إحباط محاولات البريطانيين وربيبتهم الصهيونية لإثارة أية نعرة في صفوف الشعب ، وأبلغ مثل على ذلك قول وليم مكرم عبيد للانكليز الذين حاولوا استمالته باسم الدين : « أنا مسلم وطناً ، ونصراني ديناً . » وقول أمين نخلة : «أما أن يكون بيننا عربي من لحمنا ودمنا ، ثم يغدو لا يمت إلى محمد وقومية محمد بعصبية فهو ضيف ثقيل علينا غريب الوجه بيننا .» ، وهذا حنا خلف ، أحد مساعدي عبد القادر الحسيني في قيادة فرقة الجهاد المقدس ، والذي اعتقله الانكليز وحاولوا إثارة النعرة الطائفية عنده بقولهم له : « كيف تتعاون مع عبد القادر الحسيني المسلم ضدنا نحن المسيحيين مثلك » فيرد عليهم : « أنا مسيحي ديناً ولكني مسلم وطناً وقومية » (٤).

إن الظروف التي عاشها الفلسطينيون في ظل مقدسات لجميع الأديان وفي مواجهة عدو يستهدف الأرض والانسان ، جعلت القاعدة الفكرية الجهادية والأرضية الثقافية النضالية للشعب العربي